

21 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى. وروى هو ايضا وابن ابي حاتم ان هشام ابن - 00:00:00 بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم فتات فجيء به الى هشام تلقاه فقال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه على عرشه بائن من خلقه - 00:00:23 فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه. فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتبع. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:43 واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا قبل والتوفيق لما تحبه وترضاه. من سيد الاقوال وصالح الاعمال يا رب العالمين - 00:00:59 اما بعد قال رحمه الله تعالى وروى هو ايضا اي ابو اسماعيل الهروي في كتاب الفاروق له وابن ابي حاتم ان هشام ابن عبد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن - 00:01:24 قاضي الري محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة وهشام بن عبيد الله قاضي الرأي صاحب محمد بن الحسن وهذا النقل عن هشام انه حبس رجلا في التجهم والمعنى انه حبسه في اتباعه مقالة الجهمية الباطنة مقالة التعطيل - 00:01:49 تعطيل صفات الله تبارك وتعالى وجدتها فتات اي بعث بعد ان مكث مدة في السجن فجيء به الى هشام ليطلقه اي يخبر انه تاب وجيء به ليطلقه فقال الحمد لله على التوبة - 00:02:22 وهذا فيه ان التوبة نعمة يحمد الله تبارك وتعالى عليها واما اتفقا رأى شخص شخصا اخر اهتدى يحمد الله عز وجل على منته عليه بالتوبة فامتحنه انسان اي للتحقق من تركه لبدعة التجهم وضلاله الجامية - 00:02:46 فقال اشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتبع هذه الكلمة باء - 00:03:18 بعد وجود مقالة الجامية وبعد وجود ايضا التأويلات الباطلة بحمل الاستواء الوارد في النصوص على معنى الاستيلاء جحد ما يدل عليه هذا اللفظ من معنى مع ابقاء اللفظ واثباته. يقول انا اؤمن بان الرحمن عرش استوى - 00:03:39 لكن المدلول لا يثبته الذي هو علو الله سبحانه وتعالى. وبعد وجود هذه المقالة جاءت هذه اللفظة عند ائمة السلف وهي مجمع عليها بينهم وقد حكى الاجماع غير واحد جاءت هذه اللفظة تمحيضا للمعتقد - 00:04:08 تمحيضا للمعتقد اهل السنة لان كلمة باء تمحض المعتقد وتبيّن الفرقان بين اهل السنة ومن سواهم لان كلمة باء تعني ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وانه عز وجل ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته - 00:04:28 شيء من ذاته هذا معنى بائن وهذا معنى اليونونية فباء اي ليس في ذاته من شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. هو جل وعلا فوق عرشه مجيد مستو استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. فكلمة باء تمحض 00:05:01 معتقد فيما يتعلق بالاستواء والعلوم مثل ما ان كلمة غير مخلوق ايضا تمحض المعتقد القرآن كلام الله غير مخلوق كلمة غير مخلوق هذه جاء بها السلف رحمهم الله تعالى تمحيضا للمعتقد وتميّزا له عما قالوا اهل الضلال والباطل فباتت هذه الكلمة جزءا من -

فقد لابد منه تمحيضاً للمعتقد وتمييزاً له لانه وجد من يقول مثلاً الرحمن على العرش استوى أنا أؤمن بذلك لكن لا يؤمن بحقيقة الاستواء فكلمة باء هي التي تكشف الامر - 00:05:56

ايضاً مثله القرآن كلام الله يقول أنا أؤمن أن القرآن كلام الله لكن اه كلمة غير مخلوق هذه التي تكشف المعتقد وتجليه ولهذا هذا الرجل قال أنا اشهد أن الله على عرشه - 00:06:15

اشهد أن الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه. اذا اذا عند قوله الان لا ادري ما باء من خلقه هذه تدل على ماذا ان مقالة التجهم لا زالت عالقة به - 00:06:37

وان المعتقد معتقد ال السنّة والجماعـة لم يتمـحـص عنـه لم يتمـحـص عنـه ولهـذا قال رـدوـه الى الحـبس فـانـه لم يـتب رـدوـه الى الحـبس فـانـه لم يـتب لـان هـذه الـكلـمة الـتي تمـحـص الـاعـتقـاد قال عنـها لا ادـري - 00:06:53

ما هي؟ لا ادـري ما بـائـن من خـلـقـه فـلا يـتمـحـص مـعـتـقـد الـاـنـسـان الـاـبـائـات الـبـيـنـوـنـة لـا يـتمـحـص فـي مـعـتـقـد الـاـنـسـان فـي اـبـائـات الـاـسـتـوـاء وـالـعـلوـ لـلـه الـاـبـائـات الـبـيـنـوـنـة. كما انه ايـضاً لـا يـتمـحـص المـعـتـقـد فـي مـا يـتـعـلـق - 00:07:13

وانـه كـلامـه الـاـبـائـاتـ الـبـيـنـوـنـةـ. فـلوـ قالـ قـائـلـ اـنـ اـؤـمـنـ بـاـنـ الـقـرـآنـ كـلامـهـ لـكـنـ ماـ اـدـريـ غـيرـ مـخـلـوقـ لـوـ كـانـ ذـلـكـ يـكـونـ بـقـوـلـهـ لـهـذـهـ الـكـلـمـةـ لـمـ يـتـمـحـصـ لـهـ - 00:07:32

اوـعـنـهـ الـمـعـتـقـدـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ الـعـظـيمـ. وـهـذـاـ ايـضاًـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـتـانـةـ الـعـقـيـدـةـ عـنـدـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـنـ وـعـظـمـ عـنـيـتـهـمـ بـهـاـ وـتـوـفـيـقـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـمـ اـهـ حـسـنـ تـقـرـيرـهـ بـمـاـ آـيـمـيـزـهـ اـعـنـ غـيرـهـ مـنـ مـقـالـاتـ اـهـلـ الضـلـالـ وـمـقـالـاتـ - 00:07:50

اـهـلـ الـبـاطـلـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـوـيـ اـيـضاـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ مـعـاذـ الرـازـيـ اـنـهـ قـالـ اـنـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـ بـائـنـ مـنـ الـخـلـقـ وـقـدـ اـحـاطـ لـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ وـاحـصـىـ كـلـ شـيـءـ عـدـدـاـ. لـاـ يـشـكـ فـيـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ الـاـ جـهـمـيـ رـدـيـهـ ظـلـيلـ. وـهـالـكـ مـرـتـابـ - 00:08:20

امـزـجـواـ اللهـ بـخـلـقـهـ وـيـخـلـطـ مـنـهـ الـذـاتـ بـالـاـقـذـارـ وـالـاـمـتـانـ. قـالـ وـرـوـيـ اـيـاـ اـبـوـ اـسـمـاعـيـلـ الـهـرـوـيـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ مـعـاذـ الرـازـيـ اـنـهـ قـالـ اـنـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـ بـائـنـ مـنـ الـخـلـقـ - 00:08:47

اـنـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـ بـائـنـ مـنـ الـخـلـقـ وـنـلـاحـظـ اـنـ كـلـمـةـ بـاءـ جـزـءـ مـعـتـقـدـ تـتـكـرـرـ فـيـ الـفـاظـ الـسـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـكـلـمـاتـهـ تـقـرـيرـاـ المـعـتـقـدـ الـحـقـ وـابـطـالـاـ لـمـ سـوـاهـ وـمـاـ خـالـفـهـ - 00:09:10

وـقـدـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ وـاحـصـىـ كـلـ شـيـءـ عـدـدـاـ اـبـائـاتـ الـاـسـتـوـاءـ لـهـ عـلـىـ عـرـشـ الـمـجـيـدـ اـسـتـوـاءـ يـلـيقـ بـجـالـهـ وـاـبـائـاتـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـلـمـهـ آـآـ العـوـنـ عـلـىـ عـبـادـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ مـنـهـ خـافـيـةـ. فـجـمـعـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـيـنـ الـاـسـتـوـاءـ - 00:09:33

وـالـعـلـمـ الـاـسـتـوـاءـ اـنـ اللهـ بـذـاتـهـ فـوـقـ عـرـشـهـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ وـعـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـعـ الـعـبـادـ مـطـلـعـ بـهـ مـطـلـعـ عـلـيـهـمـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـآـ خـافـيـةـ عـلـمـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ مـطـلـعـ عـلـىـ الـعـبـادـ يـرـاـهـمـ يـسـمـعـ اـقـوـالـهـ - 00:10:01

يـعـلـمـ بـاـحـوـالـهـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـهـمـ خـافـيـاـ وـهـذـاـ جـمـعـ بـيـنـ الـاـسـتـوـاءـ الـعـلـمـ لـهـ نـظـائـرـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ مـوـاـطـعـ مـنـهـاـ قـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـدـيدـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ - 00:10:27

سـتـةـ اـيـامـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ يـعـلـمـ مـاـ يـلـجـ فـيـ الـأـرـضـ اـلـىـ اـخـرـ الـأـيـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ يـشـكـ فـيـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ الـاـ جـهـمـيـ اـيـ الـاـ مـتـبـعـ مـقـالـةـ - 00:10:51

آـآـ الـجـهـمـيـ رـدـيـهـ اـيـ فـيـ مـذـهـبـهـ. وـعـقـيـدـتـهـ ظـلـيلـ عـلـىـ وزـنـ فـعـيلـ وـهـيـ لـاـ يـطـلـقـ الـاـ عـلـىـ مـنـ كـانـ كـثـيرـاـ كـثـيرـ الـفـعـلـ وـمـداـوـمـاـ عـلـيـهـ فـيـقـالـ ضـلـيـ مـثـلـاـ وـيـقـالـ سـكـيرـ وـيـقـالـ خـمـيرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:11:13

لـمـ كـثـرـ مـنـهـ اـهـ الـفـعـلـ وـكـثـرـتـ المـداـوـمـةـ عـلـيـهـ فـانـهـ يـوـصـفـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ عـلـىـ وزـنـ فـعـيلـ ضـلـيـ اـيـ كـثـيرـ الـضـلـالـ مـسـتـمـرـ عـلـىـ اـهـ الـضـلـالـ ضـلـيـ وـهـالـكـ مـرـتـابـ هـالـكـ اـيـ وـقـعـ فـيـ الـهـلـكـةـ بـشـؤـمـ عـقـيـدـتـهـ وـمـرـتـابـ اـيـ فـيـ الـمـعـتـقـدـ - 00:11:39

لـيـسـ لـيـسـ صـاحـبـ يـقـيـنـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ عـنـدـ اـهـ الـحـقـ وـهـالـكـ مـرـتـابـ يـمـزـجـ اللهـ بـخـلـقـهـ وـيـخـلـطـ مـنـهـ الـذـاتـ بـالـاـقـذـارـ وـالـاـنـتـانـ. وـهـذـاـ تـبـيـهـ عـلـىـ قـبـحـ وـشـنـاعـةـ عـقـيـدـةـ مـنـ يـجـحـدـ عـلـوـ اللهـ - 00:12:07

ويقول ان الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون بهذه مقالة باطنة ويترتب عليها من الفساد والقبح والشناعة ما ذكره رحمة الله تعالى هنا نعم قال رحمة الله تعالى وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل ما قول اهل السنة ما قول ما قول اهل الجمعة - 00:12:33
قال يؤمنون بالرؤبة والكلام وان الله فوق السماوات على العرش استوى فسأل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبلها المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:13:00

قال رحمة الله تعالى وروى ايضا عن ابن المديني علي ابن المديني رحمة الله قال لما سئل ما قول اهل الجمعة؟ اي ما قول اهل السنة والجماعة اي في المعتقد فقال يؤمنون بالرؤبة والكلام - 00:13:19
يؤمنون بالرؤبة والكلام وان الله فوق السماوات فذكر من عقیدتهم هذه الامور الرؤبة والكلام آلا الاستواء مع ان عقيدة اهل السنة تتناول امور اخرى كثيرة سواء في الصفات او غيرها - 00:13:39

لكن في مثل الاجابات المختصرة مثل اجابات المختصرة يذكر ما كثرت فيه المخالفة من اهل البدع ما كثرت فيه المخالفة من اهل البدع اه الضلال فيذكر هذا من اه يقتصر على ذكره هذا من جهة ما كثرت فيه - 00:13:58
المخالفة من اهل البدع وايضا من جهة اخرى ان ذكر البعض ذكر البعض يدل على الباقي. هم لان باب الصفات واحد فهذه امثلة يعني اثبات الرؤبة والكلام والفوقيه فالقول في باقي الصفات كالقول في هذه المذکورات لان باب - 00:14:24

الصفات واحد قال يؤمنون بالرؤبة اي ان الله سبحانه وتعالى يراه اهل اليمان يوم القيمة رؤبة حقيقة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة انكم سترون ربكم يوم القيمة. والكلام ان يثبتون - 00:14:49

آلا الكلام صفة لله وان الله عز وجل يتكلم متى شاء بما شاء سبحانه وتعالى وان القرآن والتوراة والانجيل والكتب المنزلة عموما كلها كلام الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:15:14

قال وان الله فوق السماوات على العرش استوى وان الله فوق السماوات على العرش استوى فهذا فيه اثبات استواء اه اثبات استواء الله تبارك وتعالى على عرشه المجيد استواء يليق بجلاله وكماله ومعنى - 00:15:37

مستوى اي علا وارتفاع. نعم استوى على العرش اي علا وارتفاع على عرشه المجيد استواء وعلوا وارتفاعا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى فسئل اي ابن المدينة عن قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك - 00:15:57
ولا اكثر الا هو معهم فسئل يعني قيل له آلا كيف يكون الجمع بين اثبات الاستواء على العرش استواء حقيقيا يليق بجلاله واثبات المعية انه معهم اينما كانوا - 00:16:25

انه معهم اينما كانوا فماذا يقال في هذا وهو معهم اينما كانوا. ومعلوم ان اهل الضلال انتزعوا الا وهو معهم اينما كانوا من وسط الكلام جردوها عما قبلها وعما بعدها واثبتوها منها ان ان هذه معية ذاتية وان - 00:16:48

الله بذاته مع مخلوقاته ممتزجا مختلطا بهم تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون وتنزه وتقديس عن كلام جل في علاه فهذا لما ذكر رحمة الله الاستواء سئل عن المعية الا هو معهم اينما كانوا - 00:17:14

الا هو معهم اينما كانوا اي كيف يكون الجمع بين الاستواء واثبات المعية انظر كلامه رحمة الله تعالى وكلام السلف قليل عظيم البركة وفي البيان قال اقرأ ما قبلها هذا هو جوابه - 00:17:39

قال اقرأ ما قبلها اما قبلها هو قوله الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما مراده بقوله اقرأ ما قبلها - 00:17:58

اي ان المعية في اللغة مطلق المصاحبة وهي في كل موضع بحسبه فتختلف من موضع الى موضع بحسب السياق الذي وردت فيه انظر ثلاثة امثلة اذكرها لك الان عندما يقول القائل الحليب مع الماء - 00:18:17

هذه واحدة وعندما يقول الاخر سافرنا والقمر معنا وعندما يقول قائل فلان مع زوجته يقصد في عصمه قد يكون هو هنا في المدينة وهي في بلد اخر. يقول فلان مع زوجته يعني هي في عصمه - 00:18:40

المعية في هذه الامثلة الثلاثة معناها واحد نعم مختلف اذا لابد في فهم معنى المعية في كل موضع من ماذا من نظر الى السياق الذي

وردت فيه. حتى تفهم ما تجرب من سياقها بل ينظر في السياق الذي وردت فيه حتى تفهم المعية. ولهذا قال له هنا اقرأ ما قبلها -

00:19:01

الامام احمد رحمة الله في كتابه الرد على الجهمية لما اوردوا هذه الآية قال رحمة الله بدأ الله الآية بالعلم وختمتها بالعلم قال رحمة الله بدأ الله الآية بالعلم وختمتها بالعلم - 00:19:31

ما معنى ذلك ان المعية العلم ولهذا حكى غير واحد من اهل العلم منهم اه ابن كثير و آآالذهبى وابو عمر الطلقنفى وابن عبد البر وجمعها اخرين من العلماء حكوا الاجماع السلف على ان المعية هنا العلم - 00:19:49

معهم اي بعلمه معهم اي بعلمه سبحانه وتعالى. من اين اخذوا ذلك؟ من السهم. قال بدأ الخبر بالعلم وختمه بالعلم انا ابن المدينة رحمة الله قال اقرأ ما قبلها اي قوله المتران الله يعلم - 00:20:08

ما في السماوات اذا قرأت الآية بتمامها تجد ان قوله الا ما الا هو معهم جاء في اثناء اثبات العلم تأمل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا - 00:20:26

هو سادسهم ولادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. فبدأها بالعلم وختمتها بالعلم فقوله الا هو معهم اي بعلمه - 00:20:44

مثلها تماما آية الحديد بل ان آية الحديد اصلح لان آية الحديد اولا اثبت الاستواء في صدر الآية. نعم في صدر الآية اثبت الاستواء هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:21:03

هذا الان الاستواء اثبت لله عز وجل ثم ذكر بعده علم الله وانه في كل مكان مطلع على العباد يعلم ما يجري الارض يعني مع استوانها على عرش المجيد هو مع عباده بعلمه مطلع عليه - 00:21:23

يعلم ما يجهه الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعلمون بصير ختم الخبر ايضا بالعلم مثل ما بدأه بالعلم. وصدر الآية بالاستواء - 00:21:41

ولهذا قال بعض السلف الله آآ على عرشه مثل ما يأتي قريبا بعض النقول وهو معهم في بعلمه في كل مكان. في كل مكان بعلمه اي مطلع على اه العباد لا تخفي - 00:21:59

عليه سبحانه وتعالى منهم خافية نعم. قال رحمة الله تعالى وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى قال هو على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان. قال وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى رحمة الله قال هو على العرش كما وصف - 00:22:16

في كتابه اي في آآ اكثرا من آية عدتها اه سبع ايات في القرآن الكريم كلها فيها اثبات اه استواء الله على العرش وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان اي انه سبحانه وتعالى مطلع على العباد وعلى كل شيء قادر ولا يعجزه سبحانه وتعالى شيء و آآ - 00:22:40

بصير بالعباد يسمع اقوالهم ويرى افعالهم ولا تخفي عليه سبحانه وتعالى منهم خافية نعم. قال رحمة الله تعالى وروى عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:23:06

فقال تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه لعنة الله. قال وروى عن ابي الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:23:28

الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ كلام جميل قال تفسيره كما تقرأ الرحمن على العرش استوى تفسيره كما تقرأ هو على العرش هو على العرش استوى معنى على وهذا قال هو على العرش - 00:23:45

اي معنى استوى على العرش اي علا عليه وارتفع الاستواء هو العلو الارتفاع هو كما تقرأ هو على العرش الاستوى عند السلف رحمة الله العلو والارتفاع العلو والارتفاع علو وارتفاعا يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:24:08

وعلمه في كل مكان وعلمه في كل مكان اي انه مطلع على معيش سواء على العرش وبينونيته على الخلق هو معهم بعلمه مطلع عليهم لا تخفي عليه سبحانه وتعالى منهم خافية من قال غير ذلك فعليه لعنة الله. نعم - 00:24:30

قال رحمة الله تعالى وروى ابو القاسم اللالكاني صاحب ابي حامد للشرايين في اصول السنة باسناده عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن - 00:24:55
رسول الله صلی الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج
عما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة
في الكتاب والسنّة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة
ومالك وطبقتهما من العلماء. وقد حكى على هذا الاجماع واحبّر ان الجهمية تصفه - 00:25:35
الامور السلبية غالباً او دائمة. وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابندعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه
الصحابة والتابعون من الاثبات. قال رحمة الله تعالى وروى - 00:25:55
ابو القاسم اللالكاني. روى ابو القاسم اللالكاني اه صاحب اه ابي حامد الاصفريني اي في كتابه روى ابو القاسم ان لا نكائي آآ اي هذا
الاثر في كتابه شرح الاعتقاد - 00:26:13
وشرح الاعتقاد لله لكان مطبوع في اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة في جمع معتقد السلف ونقل المرويات بالاسانيد عنهم
ويعتبر من الكتب الموسوعة في في في باب الاعتقاد وحشد وجمع النقل والنقل عن ائمة السلف في ذلك - 00:26:36
مثل الشريعة للاجر والابانة ابن بطة والسنّة للحال هذه الكتب تعتبر من الكتب الموسوعة الجامعية ان نقول الكثيرة عن اه السلف في
ابواب الاعتقاد اه المتنوعة اه لعلي اذكر لطيفة حول هذا الكتاب لما كان طلاباً في المرحلة الجامعية - 00:26:59
كان اذ ذاك لم يوجد من الكتاب الا نصفه نصف الاول فقط وبباقي الكتاب غير موجود باقي الكتاب غير موجود مفقود وكتاب من من
انفس الكتب في فيما يعني قوله - 00:27:29
واذكر يعني كان شيخنا حماد الانصاري رحمة الله تعالى كثير البحث عن هذا الكتاب والتتبع حتى ذكر انه يوجد في نسخة كاملة
للكتاب محفوظة في احدى الدول الاوروبية كانت قبل ذلك آآ - 00:27:53
تحت سيطرة الشيوعية ثم اه زال ذلك واصلح من المتيسر فحصل على الكتاب ووجد كاماً ثم طبع ثم طبع بتمامه هو كتاب من انفس
الكتب وسبحان الله رأيت النسخة الخطية الاصل في موضعها - 00:28:21
وكلت اتعجب يعني الاصل ليس صورة الاصل القديم الذي خط قبل اكثراً من سبع مئة سنة لم يوجد الا هناك لم يوجد الا هناك. وادا
خرج الانسان من بين من المكتبة التي محفوظ في هذا الكتاب كل من حوله كفار الا قلة مثلاً - 00:28:53
ولله سبحانه وتعالى الامر من قبل ومن بعد قال روى ابو القاسم اللالكاني صاحب ابي حامد الاسكريبيني في اصول السنّة باسناده
عن محمد ابن حسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء - 00:29:17
اتفاق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله الله عليه وسلم في
صفة الرب عز وجل وهذا حكاية اجماع من هذا الامام رحمة الله - 00:29:40
على اثبات الصفات خلاف طريقة الجهمية اثبات اهل السنّة والجماعة للصفات وامارتهم لها كما جاءت وایمانهم بها كما وردت. خلاف
طريقة الجامية الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويجدون صفات الله سبحانه وتعالى الثابتة في كتابه وسنة نبيه - 00:29:59
عليه الصلاة والسلام قال من من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه اي اهل السنّة اتفقوا على اثبات الصفات والاقرار بها وامارتها كما
جاءت من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه - 00:30:23
هذا كلمات ثلاث اه السلف رحّمهم الله فالحذر في حذر منها. من غير تفسير اي التفسيرات المبتعدة المحدثة التي احدثها الجهمية
التي هي تحريف للكلم عن مواضعه وصرف للكلمة عن المراد بها والمقصود. فهذه التحريرات للكلم - 00:30:41
من غير تفسير اي من غير التفسيرات الباطلة التي احدثها اهل التجهّم والضلال ولا وصف اي من غير تكييف للصفة وبحثنا عن كيفية
صفات الله تبارك وتعالى. ومر معنا قول الامام ما لك رحمة الله - 00:31:04
غير معقول وفي رواية والكيف مجهول قال ولا تشبيه اي ولا تشبيه لشيء من صفات الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين. وهذا

نظير قول السلف في اثباتها من الصفات من غير تكييف - 00:31:25

ولا تعطيل ومن غير اه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل قال من فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة - 00:31:43

فانهم لم يصفوا اي لم يكيفوا ولم يفسروا اي التفسيرات المحدثة المبتدأة ولكن افتوا بما في الكتاب تابوا السنة ثم سكتوا خذ مثال على طريقتهم مر معك قبل قليل الامام ابو زرعة الرازي - 00:32:02

قال له قائل قول الله تعالى الرحمن العرش استوى سئل عن تفسير الرحمن على العرش استوى ماذا قال تفسيره كما تقرأ تفسيره كما تقرأه على العرش هذه جادة السلف اماراتها كما جاءت والايام بها كما وردت اما الجهمي اذا جاءته هذه الاية الرحمن على العرش استوى - 00:32:26

ماذا يقول هل يثبت الاستواء؟ نعم. بعذ الجهمية قال لما اوردت له هذه الاية قال الاستواء في اللغة له خمس عشرة معنى فايها المراد انظر فرق بين جواب هذا الجهمي - 00:32:54

جواب اهل السنة والجماعة مع ان استوى ليس له معنى الا العلو والارتفاع استوى على العرش على وارتفع اما الامور الاخرى تلك التأويلات وصرف الكلم عن معناه مثل قولهم استوى بمعنى استوى - 00:33:12

لما قيل لهم اثبتو ان استوى معناه استولى في اللغة هاتوا الدليل لم يجدوا ما يستشهدوا به الا بيتا لشاعر نصراني بيتا يتبما وحيدا لشاعر النصراني. قد استوى بشر على - 00:33:32

العربي آآ قال فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهنم فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء - 00:33:46

فانه وصفه بصفته لا شيء لان اه عقيدة الجهمية هي تعطيل لله عز وجل لان عقیدتهم النفي لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا داخله ولا الى اخره - 00:34:11

هذا عقيدة الجهمية نفي ولهاذا قال بعض اهل العلم من اراد ان يصف العدم بصفة بليغة لن يجد ابلغ من وصف الجهمية لربهم لن يجد وصفا للعدم ابلغ من وصف الجهمية لربهم لان في كتب الجهمية عندما يصفون رب يقول لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارج او لا متصل - 00:34:29

به ولا محايتها له ولا مباینا له ولا الى اخره ولهاذا قال فانه قد وصفه بصفة لا شيء قال الشيخ الاسلام محمد ابن الحسن اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى على هذا الاجماع - 00:34:52

واخبر ان الجهلية تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما. ومعنى السلبية اي النفي والتعطيل. وعدم الاثبات قال وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات - 00:35:15

فالذى نفاه رحمة الله بقوله من غير تفسير اي التفسيرات المحدثة المبتدأة التي هي تحريف للكلم عن مواضعه وصرف آآ الايات والنصوص عن مدلولها والمراد بها. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما - 00:35:44

علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلامات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه وتعالى غفور رحيم. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي - 00:36:05

سلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - 00:36:35